[122] تحصيل الكمالات، أو عن رفعة محلة في السعادات حيث لا يصل إليه أحد في شئ من فضائله. قوله: (تنطق الحكمة من نواحيه) أي لكثرة وفور حكمه كأن الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه، فيستفاد منه الحكمة من غير أن ينطق بها، وفي بعض النسخ بالفاء، أي تتقاطر وتجري ولعله أبلغ. 29 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الازدي قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رهط من الشيعة فقالوا: يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الامور (1) عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويحكم أتأمروني (2) أن أطلب النصر بالجور (3) فيمن وليت عليه من أهل الاسلام ؟ لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجما، والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم قال: ثم أرم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه فقال: من كان فيكم له مال فإياكم (4) والفساد، فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم، فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإنما ذلك ملق منه وكذب، فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافاتهم فألام خليل وشر خدين، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظ فيما أتى إلا محمدة اللئام وثناء الاشرار مادام عليه منعما

---

(1) أي استجمعت وانضمت. (2) في المصدر: أتأمروني ويحكم (3) في المصدر: بالظلم والجور. (4) في المصدر: فاياه.